

إعداد المعلم وفقاً للتنمية المهنية المستدامة

Teacher preparation and in accordance with the sustainable professional development

المدرس المساعد / ثائر سلمان ظامي Asst.Inst.Thaiher Salman Tami

المديرية العامة لتربية ديالى
The General Directorate of Education in Diyalaمدرسة الاخضر الابتدائية
Al-Ekheider Elementary School
الكلمة المفتاح (التنمية المستدامة)
drphthaier@yahoo.comملخص البحث :

نظراً الى الكم الهائل من التغيرات التي شهدتها تأريخنا المعاصر منذ منتصف خمسينات القرن العشرين أبان اطلاق الروس للقمر الصناعي (سبوتنك) وإلى وقتنا الحالي، استجدت مفاهيم كثيرة وكبيرة في مختلف ميادين الحياة، خاصة في مجال أبحاث علوم الفضاء والهندسة الوراثية والاتصالات الرقمية الحديثة وغيرها، وصار السباق في مجال المعرفة والبحث العلمي والتقدم في جميع مجالات الحياة سمة العصر الحالي. وهذا لم يكن يحدث لولا التعليم، والدليل على ذلك ما دفع بالامريكان من تغيير خططهم التربوية وبشكلٍ كاملٍ منذ منتصف خمسينات القرن العشرين عندما شعروا بأن نظامهم التربوي بات متخلفاً ولم يعد يلبي الطموح. فكان على رأس الاولويات الاهتمام بالمعلم وإعطائه المكانة المرموقة التي يستحقها بصفته صانع الاجيال ومربي الابداع. الامر الذي شجع الكثير من الدول بالاهتمام بالمعلم وضرورة إعدادة وتهيئته وفق متطلبات التعليم من جهة وبتطوير أدائه ورفع كفاياته التعليمية لمواجهة تحديات العصر الحديث والتغيرات التي تشهدها المجتمعات من جهةٍ اخرى. وهذا ما دفع بالباحث للبحث في موضوع اعداد المعلم

وفقاً للتمية المهنية المستدامة، لكي يواكب التطورات والأساليب والاستراتيجيات الحديثة في التدريس والقدرة على التعاطي مع مستجدات العصر من تقدم علمي وتطور تقني في المجال التربوي. وقد لمس الباحث أن هناك توجهات عربية نحو تحقيق هذا الهدف ولكنها لم ترق الى مستوى الطموح، لهذا ينبغي تضافر الجهود وتكثيف البحوث في هكذا مواضيع من أجل الوصول بالمعلم الى ممارسة دوره الريادي في التربية والتعليم.

الفصل الاول

مشكلة البحث

تعتبر قضية اعداد المعلم من أهم القضايا في المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء، خاصة ونحن نعيش في عصر التحديات والتحولات الهامة. حيث بدأ الاهتمام بهذا الموضوع من أجل الارتقاء بمهنة التعليم ونوعية المعلمين. وقد ترتبت على التغيرات الحديثة التي باتت تجتاح العالم في السنوات الأخيرة أن أخذت الدول على المستوى العالمي إعادة النظر في نظمها التعليمية بشكل عام، ونظام إعداد وتدريب المعلم بشكل خاص. أما على المستوى المحلي فقد أشارت الكثير من الدراسات، منها دراسة (الربيعي، ١٩٧٥) الى عدد من المشكلات التي تخص مناهج إعداد المعلمين في العراق من وجهة نظر المدرسين والطلبة، وأوصى بضرورة معالجتها إذا اردنا إعداد معلم كفاء قادر على القيام بالمهام الموكلة اليه على أكمل وجه. كما كشفت دراسة (جابر، ١٩٩٧) الى قلة استخدام الانشطة اللاصفية للطلبة / المعلمين، وعلل ذلك بعدم دراسة الطلبة / المعلمين لبعض هذه الأنشطة ودراسة الآخر منها نظرياً من دون التدريب على إعدادها وتنفيذها. وعن نفس الموضوع توصلت دراسة (الصميدعي، ٢٠٠٦) التي كان هدفها تقويم مناهج كليات التربية الاساسية في العراق من وجهة نظر الاساتذة، الى عدد من الاستنتاجات التي بينت مكامن الضعف في برامج إعداد المعلمين من حيث المحتوى والاهداف.

من خلال نتائج هذه الدراسات ودراسات أخرى مشابهة لها، أصبحت هناك شبه قناعة لدى العاملين في المجال التربوي وبالأخص برامج إعداد المعلمين الى ضرورة إعداد المعلمين قبل وأثناء العمل الوظيفي بشكل متواصل، ليطلع على كل ما يطرأ في مجال العلم والمعرفة ومواكبة التقدم والتطور العلمي والتقني بهدف إكمال اعداده المهني على أكمل وجه. لذا فإن مشكلة البحث تحاول الاجابة عن الاسئلة الآتية:

. ما مفهوم التنمية المهنية المستدامة؟

. ما هي أهداف التنمية المهنية المستدامة؟

. ما هي ابرز المعوقات التي تعترض برامج إعداد المعلمين قبل وأثناء الخدمة؟

. كيف يتم اعداد المعلم وفقاً للتنمية المهنية المستدامة؟

أهمية البحث

يلعب المعلم دوراً أساسياً وفاعلاً في بناء المجتمعات، فهو صاحب الرسالة الانسانية في بناء وصناعة الاجيال، وهو بنفس الوقت أحد الجوانب الرئيسة في العمل التربوي. من هنا أصبح من المنطقي جداً أن اعداد المعلم يُسهم وبشكل كبير في إعداد المجتمع. لذا كان من الاهمية وعلى رأس الاولويات بذل الجهود وتسخير الطاقات من أجل نقلة نوعية فيما يخص برامج اعداد المعلمين لكي تواكب مستجدات المرحلة وتحدياتها. فاصبح لزاماً أن تأخذ برامج اعداد المعلمين على عاتقها كم التغيرات والتحديات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية

ويعتبر إعداد المعلم من أهم العوامل التي تُساعد في تحقيق النهضة التربوية المرجوة التي تؤدي الى نهضة المجتمع، والمعلم الكفاء هو القادر على تحقيق أهداف مجتمعه بفاعلية وإتقان. فاصبحت الحاجة الى إعداد المعلمين أمراً ملحاً ليس بسبب حاجة المعلمين الى زيادة كم المعلومات لديهم فحسب، بل من أجل مجموعة من الأمور التي تطرق اليها (الغنيم، ٢٠١١) بالآتي:

١- إتباع الاتجاهات التربوية الحديثة التي ادخلت تحولاً على مفاهيم تدريب المعلمين لتصبح أكثر شمولاً وعمقاً وإستمرارية، فمتجاوز مجرد التدريب على إتقان مهارات

- التدريس وتخطيط الدروس وإعداد المواد التعليمية إلى آفاق أوسع من النمو المهني لتشمل الابعاد المعرفية والاجتماعية والاخلاقية والبيئية والاقتصادية.
- ٢- تنمية المعلمين مهنيًا وفقاً لإحداث الاتجاهات التربوية المرتكزة على مفهوم التعلم مدى الحياة ليتمكنوا من مواكبة المستجدات العلمية والمهنية والتفاعل الإيجابي مع متغيرات الحياة في مجتمعاتهم وعلى مستوى العالم بفكر ناقد وبناء.
- ٣- تنمية ثقافة المعلمين ومهاراتهم لإستيعاب التطور المتسارع في تقنيات الاتصال والمعلومات وتوظيفها في المقررات التي يقومون بتدريسها.
- ٤- إيجاد تكامل بين نشاطات برامج التنمية المهنية المستدامة للمعلمين، من خلال اشراكهم في تدريبات متنوعة تشمل القيام بممارسات بحثية وحضور ملتقيات علمية وإجراء تدريبات عمليّة.
- (الغنيم، ١٣، ١١، ٢٠١١-١٤)

هدف البحث

- يهدف البحث الحالي التعرف على:
- . مفهوم التنمية المهنية المستدامة.
 - . أهداف التنمية المهنية المستدامة.
 - . معوقات برامج إعداد المعلمين.
 - . سبل اعداد المعلم وفقاً للتنمية المهنية المستدامة.

حدود البحث

- تحدد البحث الحالي في:
- ١- إتجاهات وبرامج اعداد المعلمين.
 - ٢- مفهوم التنمية المهنية المستدامة.
 - ٣- إعداد المعلم وفقاً للتنمية المهنية المستدامة.

مصطلحات البحث:

١- اعداد المعلم:

عرفه كل من:

. جمينو ١٩٨٦: "برنامج يركز على الالمام بالمعرفة النظرية والمهارات العملية التي تُزود المعلم بالمهارات والمعلومات والاتجاهات اللازمة للتدريس وتجعله قادراً على التعامل الفعال مع الطلبة في الموقف التعليمي". (جمينو، ١٩٨٦، ٤٠)

- العبيدي ١٩٨٣: كل برنامج منظم ومخطط يمكّن المعلمين من النمو في المهنة التعليمية بالحصول على مزيد من الخبرات الفنية والمهنية والشخصية والثقافية وكل ما من شأنه أن يرفع من العملية التعليمية ويزيد من إنتاجية المعلم. (العبيدي، ١٩٨٣، ١٥)

٢- المعلم:

يمكن تعريف المعلم إجرائياً بأنه: كل خريج يحمل شهادة البكالوريوس أو ما يُعادلها من كليات ومعاهد إعداد المعلمين.

٣- التنمية المهنية المستدامة:

عرفها (المفرج وآخرون، ٢٠٠٧) : "عملية مستمرة طوال الحياة المهنية للمعلم لا تتوقف إلا بإنهاء مدة خدمته". (المفرج وآخرون، ٢٠٠٧، ٧٦)

منهجية البحث

إعتمد الباحث في إجراء البحث الحالي على استخدام المنهج الوصفي، لوصف وتحليل الأدب النظري والدراسات السابقة وتحليل نتائجها وما تضمنته من أفكار تخدم موضوع البحث الحالي.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

١ - دراسة (مهدي، ١٩٨٠)

" الجانب المهني في مناهج أعداد المعلمين والمعلمات في العراق "

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية للبنات - جامعة عين شمس ، بمصر وقد تركزت مشكلة البحث بالأسئلة الآتية :

أولاً : ما الأدوار المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية بالعراق؟

ثانياً : إلى أي مدى يهيئ الجانب المهني من برنامج أعداد المعلمين والمعلمات بالعراق الطلبة لكي يقوموا بهذه الأدوار المهنية ؟

ثالثاً : ما الاقتراحات لتطوير هذا الجانب وتجويده لكي يعد طالب المعهد للقيام بالأدوار المطلوبة منه؟

ولتحقيق الإجابة عن الأسئلة السابقة قام الباحث بالإجراءات الآتية :

- تحديد الأدوار التي يقوم بها معلم المرحلة الابتدائية بوجه عام ، ومعلم المرحلة الابتدائية في العراق بوجه خاص في ضوء الاتجاهات العالمية ، وحاجة المجتمع بالعراق.

- تقويم الجانب المهني في برنامج الأعداد الحالي في العراق ، وذلك عن طريق تحليل الجانب المهني في برنامج الأعداد .

- اقتراح مجموعة من التعديلات المناسبة على الجانب المهني من برنامج أعداد المعلم في معاهد أعداد المعلمين والمعلمات .

الأداة التي استعملت في هذه الدراسة هي المقابلة الشخصية والاستبانة ، حيث قام الباحث بإعداد ثلاث استبانات ، الأولى تخص طلبة الصفوف الثانية في معهد المعلمين والمعلمات والاستبانة الثانية للمعلمين والمعلمات من خريجي المعهدين

المذكورين لسنتين سابقتين أما الاستبانة الثالثة فقد طبقت على القائمين بتدريس الموضوعات المهنية في تلك المعاهد .

تألفت العينة من (١١١) طالباً و(١١٤) خريجاً و(٢٣) مدرساً للموضوعات المهنية وهم يمثلون جميع المدرسين الذين يقومون بتدريس موضوعات الإعداد المهني . وقد استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية : النسبة المئوية ، التكرارات . توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

كانت نتائج الدراسة المتعلقة باستجابات الخريجين فقط أن الجانب المهني قد حقق فيهم القابلية على اختيار طرائق التدريس المناسبة ، ومعرفة الفروق الفردية بين التلاميذ ومراعاتها ، والقابلية على تحديد مستوى التلاميذ وإرشادهم وتوجيههم والانسجام مع الإدارة المدرسية والمعلمين .

أما بالنسبة للمقررات الدراسية التي كانت أكثر فائدة لهم فهي (علم نفس الطفل ، ومبادئ التربية ، وعلم النفس التربوي ، والوسائل التعليمية). فضلاً عن تأكيدهم على فائدة التطبيق العملي في السنة الثانية ، واقتراح قسم من أفراد العينة زيادة مدته، وإعادة النظر في عمليتي التوجيه والإشراف. وان يكون التطبيق خلال السنتين التي يعد فيها الطالب ، وأكد الخريجون عدم ملاءمة أسلوب التقويم المتبع من قبل المدرسين للطلبة المطبقين ، أما مدرسي المواد المهنية فقد اقترحوا زيادة فاعلية نظام التقويم. (مهدي ، ١٩٨٠)

٢- دراسة (بغداد، ٢٠٠٠)

استهدفت الدراسة التعرف على سياسات اختيار المعلمين للالتحاق بمهنة التدريس وشروط المهنة ومعايير اختيارهم للالتحاق بهذه المهنة، وأوصت الدراسة بأن يتم إعداد المعلم على غرار إعداد الطبيب بإضافة سنة امتياز بعد تخرجه تكون أساساً لمزاولة المهنة بعد ذلك، والعمل بنظام ترخيص لمزاولة المهنة، وان تشترك النقابة في منح هذه التراخيص، وربط برامج التنمية المهنية للمعلمين بشرط تجديد الترخيص بمزاولة المهنة كل فترة محددة، والتخفيف من حدة المركزية والاتجاه نحو اللامركزية في سياسة

توظيف المعلمين، وضرورة إنشاء جهاز تكون مهمته وضع معايير وشروط القبول بكليات التربية، ومن ثم الالتحاق بمهنة التعليم والعمل على إيجاد مزيد من الترابط بين مؤسسات إعداد المعلم وبين خطوط الإنتاج من العملية التعليمية، واشتراك ممثلين من مديريات التربية والتعليم ونقابة المعلمين ومؤسسات إعداد المعلم في رسم سياسة القبول بكليات التربية وتطوير المناهج بما يلائم احتياجات سوق العمل (بغداد، ٢٠٠٠).

٣- دراسة (Cobb,1993)

استهدفت الدراسة فحص أدوار وأجزاء مهنة التعليم ومسئولياتها وتقييم آليات برامج إعداد المعلم ، وقد استخدمت الدراسة منهجية نوعية متعددة الحالات وفي كل مجالات الدراسة، كان محور الدراسة هو الحصول على الموافقة لاعتماد برامج الإعداد ، وانتهت الدراسة إلى أن اعتماد برامج إعداد المعلم يقود إلى الدرجة العلمية المهنية الأولى ، أو الترخيص لممارسة المهنة ، وتوصلت الدراسة إلى انه يوجد ثلاثة معايير متمثلة في:

المحاسبية العامة: public accountability

المحاسبية المهنية: professional Accountability

جودة الإعداد المهني : Quality preparation

وفي جميع المهن اعتبر أن التقييم الذاتي هو أكثر الاستراتيجيات فائدة لتحسين البرنامج كما لم ينظر إلى الاعتمادية بوصفها مؤشرا لجودة البرنامج بل كأساس لبناء جودة البرنامج. (Cobb,1993)

٤ - دراسة (Danie , 1994)

أجريت هذه الدراسة للتعرف علي المعايير التي يجب الالتزام فيها عند إعداد المعلم لكي يصبح معلماً دولياً معتمداً ، وانتهت الدراسة إلى أن المعلم يجب أن يدرك أمرين مهمين هما: المعرفة العالمية أي معرفة عن العالم بصفة عامة ، ومعرفة الموضوعات التي يقوم بتدريسها بصفة خاصة . هذا فضلاً عن الخبرات الثقافية المتبادلة حيث يجب على مؤسسات إعداد المعلم تنمية المهارات الخاصة بالاتصال الحضاري المتبادل لكي تنمو وجهات نظر المعلمين بالقضايا الدولية المتعددة التي فرضت نفسها على الساحة مثل تقوية الوعي الثقافي ، احترام كرامة الإنسان (Danie , 1994).

مناقشة الدراسات السابقة

يستنتج الباحث من هذه الدراسات، الأهمية البالغة والأولية التي يحظى بها أعداد المعلم في جميع دول العالم. كما يستنتج الباحث جملة أمور يمكن تلخيصها بالآتي:

- . مواكبة برامج أعداد المعلم للمتغيرات المتسارعة في كافة الاتجاهات.
- . تحديث برامج أعداد المعلمين بين فترة وأخرى.
- . توظيف التقنيات الحديثة في برامج أعداد المعلمين.
- . الاهتمام بالجانب الثقافي إلى جانب الأعداد الأكاديمي في برامج إعداد المعلمين.

الفصل الثالث

إعداد المعلم وفقاً للتنمية المهنية المستدامة

أهداف اعداد المعلم

تستهدف عملية إعداد المعلم تحقيق الآتي:

- ١- تحسين مستوى خبرات المعلمين ومعارفهم ومهاراتهم.
 - ٢- الاسهام في زيادة استيعاب المعلمين لحاجات طلبتهم وحل مشكلاتهم.
 - ٣- جعل المعلم قادراً على مواكبة التطورات التي طرأت على المناهج الدراسية ونظم التعليم وتقنياته.
 - ٤- جعل المعلم قادراً على التعامل مع التقنيات الحديثة وطرق تصميم المواد التعليمية وإنتاجها.
 - ٥- اعداد المعلم للمستقبل من خلال خطط وبرامج استراتيجية تقوم على دراسة واقع المعلم واستشراف التطورات المستقبلية والاستعداد للتعامل معها بإيجابية.
- (شاكور وفندي، ٢٠١٢، ٩)

سياسة اعداد المعلم وتأهيله

تختلف سياسة إعداد المعلم من بلد الى آخر تبعاً للنظام التربوي المتبع، فنجد أن المقررات التربوية في (بريطانيا) تركز على الطفولة المبكرة وعلم الاجتماع التربوي والإشراف التربوي والتعلم عن بعد وعلى فاعلية المدارس وتحسينها والاهتمام بتقنيات الاتصال الحديثة كمصدر للتعلم، كما أن هناك إهتماماً خاصاً بالتدريس العملي، الهدف منه تعويد المعلمين على معرفة أنشطتهم وبالتالي تحمل المسؤولية خلال المواقف العملية المختلفة، وتتم عملية اعداد المعلم في بريطانيا في كليات جامعية متخصصة لمدة اربع سنوات أو بعد حصول المعلم على إجازة جامعية غير متخصصة بالتربية يتبعها درجة الدبلوم في التربية ومدتها سنة كاملة، ويحمل نسبة ٢٠% من المعلمين درجة الدكتوراه.

أما في (الولايات المتحدة الامريكية) فتحتل الثقافة في مواد التخصص ما بين ٤٠-٥٠% من خطة البرنامج الدراسي، ويحصل المعلمون في أمريكا على البكالوريوس في العلوم والتربية و ٤٠% منهم يحملون درجة الماجستير و ١٠% لديهم درجة الدكتوراه. (بدران، ٢٠٠٢، ٢١٩-٢٢٠)

وفي (المانيا) تصل مدة الدراسة الى ثمانية فصول كمرحلة أولى يتبعها الدراسة في معاهد تابعة لوزارة التعليم لمدة ١٨ شهراً يدرس فيها المعلم دراسة نظرية الى جانب التدريب العملي المكثف في المدارس لمدة أربعة أيام في الاسبوع تحت إشراف وتوجيه مكثف.

(ناصر، ٢٠٠٢، ٤٠-٤١)

والحقيقة أن التدريب الخطوة الثانية من الاعداد أكدت عليه كل الكليات والمعاهد التربوية في العالم وهو على أنواع، إحداها تقليدي وهو ما يتلقاه المعلم أثناء دراسته الجامعية فضلاً عن برامج تدريب مستحدثة لمدة لا تقل عن عام دراسي قبل ممارسة المعلم لعمله أي تدريب قبل التعيين للتعرف على طبيعة العمل المدرسي. وقد استحدثت في اليابان نظام التدريب من خلال الجامعة وذلك بإن يتفرغ المعلم لمدة عامين دراسيين بمرتب كامل للحصول على درجة الماجستير بنظام التكليف ثم يعود الى المدرسة لممارسة عمله. (بدران، ٢٠٠٣، ٣٠٣)

معوقات إعداد المعلمين

إن الدارس لواقع مؤسسات إعداد وتدريب المعلمين في عالمنا العربي يُلاحظ عدداً من المشكلات المشتركة التي تعترض برامج إعدادهم، منها:

- ١- غياب السياسات الوطنية المتعلقة بإعداد وتدريب المعلمين.
- ٢- تعدد الجهات المسؤولة عن إعداد وتدريب المعلمين والتفاوت في مستوى الاعداد.

٣- النمطية.

٤- الافتقار الى إطار نظري لإعداد وتدريب المعلمين.

٥- غياب أو عدم وضوح أهداف مؤسسات إعداد وتدريب المعلمين.

٦- التفاوت في التركيز على المحتوى المعرفي للمكونات الاساسية لبرامج إعداد وتدريب المعلمين.

٧- عدم التوازن بين الجوانب النظرية والجوانب الادائية أو العلمية والتطبيقية.

٨- الانفصال بين إعداد وتدريب المعلم قبل الخدمة وأثناءها.

٩- إفتقار مؤسسات إعداد وتدريب المعلمين الى البحث والتجريب التربوي.

(المفرج وآخرون، ٢٠٠٧، ٢٠-٢٢)

الاتجاهات التربوية الحديثة لإعداد المعلم:

يمكن تصنيف الاتجاهات التربوية الحديثة لإعداد المعلمين وفق الآتي:

١- الاتجاهات القائمة وفق مفهوم الكفاية: يتلخص اعداد المعلم وفق هذا الاتجاه على امتلاك المعلم الكفايات اللازمة لقيامه بمهام عمله بوصفه معلماً ومربياً.

٢- الاتجاهات القائمة على أساس المهارات التدريسية: تهدف الى تحسين الاداء داخل غرفة الصف.

٣- الاتجاهات القائمة على مواد التخصص: حيث تعتمد على التدريب على مواد التخصص ومواد أخرى تتعلق بنمو الطفل.

٤- الاتجاهات القائمة على أساس النظم: وتشمل:

- المدخلات: جميع عناصر مكونات النظام.

- العمليات: سلسلة التفاعلات والاجراءآت التي تحدث بين عناصر مدخلات النظام.

- المخرجات: النتائج النهائية التي يحققها النظام.

- التغذية الراجعة: ما تسفر عنه عملية المخرجات وتحليلها وتوضيح نواحي القوة والضعف وإجراء التعديل اللازم من إضافة وحذف.

٥- الاتجاه المتكامل بين الاعداد قبل الخدمة وأثناءها ويستمر طوال الحياة المهنية.

(شاكر وفندي، ٢٠١٢، ١١-١٢)

التنمية المهنية المستدامة

بدأ مفهوم التنمية المهنية المستدامة في الظهور مع بداية سبعينات القرن العشرين، وهذا المفهوم يُعتبر مبدأ من مبادئ السياسة التعليمية، حيث أوصت المؤتمرات واللقاءات التربوية بإتخاذ التدابير على مختلف الأصعدة القانونية والمهنية والنقابية والاجتماعية في إعادة النظر وبشكل جذري في شروط إعداد المعلمين، بحيث يبدأ الإعداد بمرحلة أولية قبل الخدمة ويستمر طوال الحياة العملية في صورة دورات للتطوير والتجديد المستمرين. (المفرج وآخرون، ٢٠٠٧، ٣٦)

من هنا بدأ الحديث عن التنمية المهنية المستدامة بالنسبة للمعلم بإعتباره محرك العمل التربوي. فبدأ الاهتمام يزداد منذ ذلك الحين بهذا المفهوم. ويمكن القول إنَّ للتنمية المهنية المستدامة بعدين:

- **البعد الاول:** يهتم بمستوى نمو القدرات العقلية، والنفسية، والمهارية، والروحية بالنسبة للمعلم.

- **البعد الثاني:** مرتبط بإستثمار هذه القدرات في التعامل مع المشكلات المستجدة. (قلش، ٢٠٠٦، ٣٠٩)

من ذلك نتبين أن التنمية المهنية المستدامة للمعلم تستند على مجموعة من المبادئ التي يمكن إيجازها بالآتي:

١- عملية مقصودة ومخطط لها من قبل المؤسسات والتنظيمات التربوية من أجل زيادة نمو المعلم مهنيًا.

٢- تستهدف تحسين أداء المعلم في كافة الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية.

٣- تبدأ منذ تخرج المعلم والتحاقه بالمهنة وتتواصل طوال خدمته فيها، فهي بذلك طويلة الامد تقوم على فكرة التعلم مدى الحياة.

٤- تمد المعلم بكل ما هو جديد في مجال تخصصه، وتنمي مهاراته التدريسية، وتؤهله لمواجهة ما يستجد من تطورات تربوية، وهي بذلك عملية مكاملة للإعداد قبل الخدمة.

مؤشرات التنمية المهنية المستدامة

- يمكن الحكم من خلال الآتي على وجود التنمية المهنية بالمؤسسات التعليمية:
- ١- تعميق مفهوم مجتمع التعليم كآلية فعالة لتحقيق التنمية المهنية داخل المدرسة.
 - ٢- ترسيخ ثقافة التنمية المهنية المستدامة داخل المدرسة.
 - ٣- تحفيز الأنشطة والمجهودات الفردية والجماعية في التنمية المهنية المستدامة داخل المدرسة.
 - ٤- تطبيق أساليب التقويم الذاتي والاستفادة من نتائجه في تطوير الاداء المدرسي.
 - ٥- تفعيل وحدة التدريب والتقويم في التنمية المهنية المستدامة للمعلمين داخل المدرسة.
 - ٦- تحديد معوقات التنمية المهنية المستدامة في المدرسة ثم وضع خطط للتغلب عليها.
 - ٧- وضع الخطة التنفيذية التي تتسم بالواقعية لتحقيق التنمية المهنية المستدامة داخل المدرسة. (الكردي، ٢٠١٠، ص)

إعداد المعلم وفقاً لمتطلبات التنمية المهنية المستدامة:

- يمكن اعداد المعلم وفقاً لمتطلبات التنمية المهنية المستدامة من خلال الآتي:
- ١- وضع رؤية واضحة للتعليم والتدريب المبنيين على مفهوم التعلم المستدام (التعلم مدى الحياة) لتتباها كل قطاعات التعليم وأجهزته، فلا يعمل كل قطاع بشكل منعزل وتبقى خطوات التطوير منفصلة ومنعزلة لا رابط بينها.
 - ٢- إتباع الاتجاهات الحديثة التي أدخلت تحولاً على مفاهيم تدريب المعلمين اثناء الخدمة لتصبح أكثر شمولاً وعمقاً وإستمرارية، فنتجاوز مجرد التدريب على إتقان مهارات التدريس وتخطيط الدروس وإعداد المواد التعليمية الى آفاق أوسع من النمو المهني، تتسع لتشمل الابعاد المعرفية والاجتماعية والاخلاقية والمهارية.
 - ٣- إعداد المعلمين وتنميتهم مهنياً وفقاً لإحداث الاتجاهات التربوية المرتكزة على مفهوم التعلم مدى الحياة، ليتمكنوا من مواكبة المستجدات العلمية والمهنية، والتفاعل الايجابي مع متغيرات الحياة في مجتمعاتهم وعلى مستوى العالم بفكر ناقد بناء.

- ٤- ربط التعلم مدى الحياة ببرامج التنمية المهنية للمعلمين كي يُعدّلوا بإستمرار من سلوكياتهم واساليب تدريسهم.
- ٥- تنمية ثقافة المعلمين ومهاراتهم لإستيعاب التطور المتسارع في تقنيات الاتصال والمعلومات وتوظيفها في المقررات التي يقومون بتدريسها.
- ٦- إيجاد التكامل بين نشاطات برامج التنمية المهنية المستدامة للمعلمين، بإشراكهم في تدريبات متنوعة تشمل القيام بممارسات بحثية وحضور ملتقيات عملية وإجراء تدريبات عملية.
- ٧- غرس الوعي لدى المعلمين بحاجاتهم للتعلم مدى الحياة كسبيل لمواكبة العصر وفهم متغيراته، وإكتساب خبرات جديدة تُساعد على النجاح في العمل وإتقانه.
- ٨- العمل على التحديث المستمر لبرامج مؤسسات إعداد المعلمين وتنميتهم أثناء الخدمة من منظور التعلم المستدام.
- ٩- قيام وسائل الاعلام ومراكز البحث العلمي بدورها الداعم لترسيخ مفاهيم التعلم المستمر للمعلمين.
- ١٠- توفير متطلبات أساليب التعلم مدى الحياة من مصادر تعلم وتثقيف ووسائل نشر وتواصل في المؤسسات التربوية. (غنيم، ٢٠١١، ١٣-١٥)

الفصل الرابع

يتضمن هذا المبحث النتائج والتوصيات والمقترحات

النتائج:

يستنتج الباحث من البحث الحالي عدة استنتاجات وهي:

- ١- هناك ضعف في برامج اعداد المعلمين في عالمنا العربي.
- ٢- هنالك توجهات عالمية في تطوير برامج اعداد المعلمين قبل واثناء الخدمة.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بـ:

- ١- تكثيف البحوث والدراسات حول برامج اعداد المعلمين والخروج بنتائج مثمرة.
- ٢- ضرورة تطوير مناهج اعداد المعلمين سواء في الكليات أو المعاهد.
- ٣- ضرورة استمرار برامج اعداد المعلمين حتى بعد التخرج للتواصل مع المستجدات الحديثة.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث وتوصياته يقترح الباحث ما يأتي:

- ١- تكوين رؤية تربوية مستقبلية حول تطوير برامج اعداد المعلمين لمواجهة تحديات المستقبل.
- ٢- إنشاء مراكز تدريبية متخصصة لإعداد المعلمين وفي مختلف التخصصات، مع ضرورة منح الايفادات بالنسبة للمعلمين المتميزين للإطلاع على آخر المستجدات من برامج ومناهج إعداد المعلمين عالمياً.

Abstract

Given the vast amount of changes in the modern history since the mid-fifties of the twentieth century has shown firing Russians of the satellite (Sputnik) and to the present time, emerged many concepts and large in various fields of life, especially in the field of space science research and genetic engineering and digital communications modern and others, and became the race in the field of knowledge and scientific research and progress in all areas of life feature of the current era. This did not happen without education, and evidence for that is paid with the Americans to change their educational plans and is fully operational since mid-fifties of the twentieth century when they felt that their educational system is lagging behind and no longer meets ambition. Was a top priority attention to the teacher and give it the prestige it deserves as a maker generations and breeders creativity. ,Which encouraged a lot of attention to the teacher states and the need to set up and configured in accordance with the requirements of education on the one hand and the development of performance and raising educational Competencies to meet the challenges of the modern era and the changes taking place in communities on the other hand. This prompted researcher to discuss the topic of teacher preparation and in accordance with the sustainable professional development, in order to keep pace with the developments and modern styles and strategies in teaching and the ability to deal with the developments in the era of scientific progress and technological development in the field of education. The researcher touching that there are Arab orientations toward that goal, but did not rise to the level of ambition, this should be concerted efforts and intensify research on such topics in order to reach the teacher to exercise its leadership role in education

المصادر

- ١- بدران، شبل. ٢٠٠٣، التربية المقارنة، دار المعرفة، ط١، القاهرة.
- ٢- بدران، شبل. ٢٠٠٢، نظم التعليم الابتدائي في الدول المختلفة، شركة الجمهورية، القاهرة.
- ٣- بغدادي، منار محمد. ٢٠٠٠، سياسات اختيار معلمي التعليم ما قبل الجامعي وتوظيفهم، دراسة مقارنة بين مصر وأمريكا، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- ٤- جابر عبد الله ، حسين. ١٩٩٧ ، اهم أنشطة عمليات التعليم التي لا يشيع اجراءها من قبل الطلاب المعلمين عند تدريسهم الرياضيات للمجموعات الكبيرة واسباب عدم شيوعها ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد (٣٤).
- ٥- جمينو ، جوزي بلاط ، وريكار دو. ١٩٨٦ ، إعداد معلمي المدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية ، ترجمة عمر حسن الشيخ وسامي خصاونة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة التربية، تونس.
- ٦- الربيعي ، عبد الحسين محمد ، تقويم مناهج اعداد المعلمين في العراق لسنة ١٩٧٢-١٩٧٣ و ١٩٧٣-١٩٧٤ ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٧٥ .
- ٧- شاكر، نبيل. وفندي، أسماء كاظم. ٢٠١٢، اسهامات الاقتصاد المعرفي في اعداد المعلم الجامعي، ورقة بحث مقدمة الى المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية الاساسية (اقتصاد المعرفة ومعطياته في التعليم الجامعي)، مجلة الفتح، كلية التربية الاساسية- جامعة ديالى.
- ٨- الصميدعي ، منال محمد ابراهيم. ٢٠٠٦ ، تقويم مناهج الاعداد المهني لكليات التربية الاساسية من وجهة نظر التدريسيين في العراق ، جامعة بغداد ، كلية التربية .ابن رشد ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- ٩- العبيدي، غانم شريف، وحنان سلطان. ١٩٨٣، الاتجاهات المعاصرة في التدريب أثناء الخدمة التعليمية، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض.

- ١٠- الغنيم، مرزوق يوسف. ٢٠١١، التعلم مدى الحياة - اطر مرجعية لبرامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثائها. ورقة بحثية مقدمة الى المؤتمر السنوي لمركز البحوث التربوية من الفترة ٢٦-٢٧ مارس ٢٠١١، بيروت - لبنان.
- ١١- قلش، عبدالله. ٢٠٠٦، سياسات التنمية البشرية ودورها في تهيئة المجتمعات العربية لمواجهة تحديات إقتصاد المعرفة، ورقة مقدمة في ملتقى الاستثمار في بنية المعلومات والمعرفة، المنظمة العربية للتنمية والادارية، القاهرة.
- ١٢- الكردي، احمد. ٢٠١٠، مفهوم التنمية المهنية المستدامة، مقالة منشورة على الموقع الالكتروني
<http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/154850>
- ١٣- المفرج، بدرية. وآخرون. ٢٠٠٧، الاتجاهات المعاصرة في اعداد المعلم وتنميته مهنيًا، بحث مقدم الى وحدة بحوث التجديد التربوي في وزارة التربية، الكويت.
- ١٤- مهدي، محمد علي حبيب. ١٩٨٠، "الجانب المهني من مناهج اعداد المعلمين والمعلمات في العراق"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- ١٥- ناصف، محمد احمد. ٢٠٠٢، التجربة الالمانية، مكتبة النهضة، ط١، القاهرة.

16-Cobb Velma – Luncille (1993) " Accreditation in Teacher Education, M . of education , Cdumbia Univesity – Teachers College .

17-Danie Jacobs (1994) Accreditation vacating higher education in south Africa , in (International develobment in assuring quality in higher education) , edited by : Alma craft , the falmer press , London .